هو معروفٌ بهِ من الشراسة والحدّة ولا باي طريقة امكن انتزاع الرسائل عن اجنحتهِ ما لم يُقتَل . ومهما يكن من ذلك فانهُ ان صحّ هذا الامر وامكن استخدام النحل لهذا الغرض فهو افضل من الحمام كثيراً لانهُ بالقياس الى دقة اجسامهِ يمكن ان يسافر بدون ان يُتنبه لهُ فضلاً عن صعوبة امساكهِ او رميهِ بخلاف الحمام فانهُ اشدّ تعرضاً للخطر كما لا يخفى

السمك والطاعون — جآء في احدى المجلات الطبية الانكليزية ان المدّ قذف على ساحل توكيو مقداراً عظيماً من السمك الميت وان الجرذان التي اكلت منهُ ماتت على الاثر باعراضٍ طاعونية وقد اظهر الفحص البكتريولوجي وجود جراثيم الطاعون في هذا السمك

اسئلة واجوبتها

القدس — ارجو الجواب على الاسئلة الآتية

(١) يقول الصرفيون اصل المشتقات المصدر على الاصح فهل المقصود بذلك المصدر كلهُ ام المجرّد فقط واذا كان الثاني فهل يكون عندهم المصدر المزيد والمصدر الميمي من المشتقات

(٢) قيل اذا وقع حرف المدّ قبل همزة الوصل سقط معها لفظاً لالتقآء الساكنين بينهُ وبين ما بعد الهمزة فاذا تحرك ما بعد همزة الوصل كما اذا قلنا « هذا الِاسم » مثلاً فهل يبقى حرف المدّ ساقطاً ام يجوز اظهارهُ

(٣) يقع في كلام بعض القوم جئت قبل فلان بيومين وهذا اقلّ من ذاك باربعة فهل هذا التركيب فصيح

(٤) لماذا كان التصغير وجمع التكسير يردّان المقلوب والمحذوف

(٥) جآء في بشارة القديس لوقا (١ : ٨) من الترجمة اليسوعية التي وقفتم عليها « يا ممتلئةً نعمةً » وفي افسس (١ : ٦) نعمهِ التي « انعم بها » علينا مع ان الاصل اليوناني ليس فيه هذا الاختلاف فما الوجه في ذلك

عيد سالم

الجواب — اما قولهم في اصل المشتقات فلا شك ان المراد بهِ المصدر المجرّد لان المزيد لا يكون الا مشتقًّا ومثلهُ المصدر الميمي . على ان القول باصالة المصدر مع ترجيحهم لهُ لا يخلو من نظر اذ قد يتفق في اللغة الواحدة ان يكون للفعل مصدران فاكثر وحينئذٍ فاما ان يكون الفعل هو الاصل او يكون الاصل احد المصدرين او المصادر وما سواهُ مشتقٌّ منهُ لان الاصل لا يكون الا واحداً والا لزمنا الحكم بتعدد الوضع مع وحدة الموضوع . وبقي النظر في المصدر المزيد هل هو مشتقٌّ من الفعل او الفعل مشتقٌّ منهُ وهذا ما لم نجد فيهِ كلاماً لاحد ولعل الاقرب الاول

واما مسئلة حرف المدّ قبل همزة الوصل فانهُ لا يجوز اظهارهُ ولو تحرك ما بعد الهمزة لان حركتهُ لا تكون الا عارضة فلا يُعتَدّ بها كما لا يُعتَدّ بحركة التآء في نحو رَمَتَا فلا تُرَدّ الالف المحذوفة لذلك

واما نحو قولهم جئت قبل فلان بيومين وما جرى هذا المجرى فالظاهر انهُ من التراكيب الفصيحة لورودهِ في كلام من يوثق بهِ كقول ابن الاثير

وكان مولد فالغ بعد الطوفان بمئة واربعين سنة وقولهِ في موضعٍ آخر توفي ابو طالب وخديجة قبل الهجرة بثلاث سنين والامثلة من ذلك في كلامهِ كثيرة وكذلك في كلام غيرهِ كصاحب الاغاني وابن خلكان وغيرهما مما لا نطيل بنقلهِ . وكأن هذه البآء لبيان مقدار التفاوت بين الشيئين تقول سبقتهُ بمرحلةٍ وهذا فوق هذا بذراع ودونهُ باصبع ومن المنقول عن العرب ما كَبَرني فلان الا بسنة وما صَغَرني الا بسنة حكى ذلك ابن الاعرابي في نوادرهِ

واما مسئلة ردّ المقلوب والمحذوف في التكسير والتصغير فلأن القلب والحذف لا يكونان في الغالب الا عن سبب فاذا صُغّر الاسم او كُسّر زال السبب في الاكثر فرُدَّ الى اصلهِ . على ان كلاً من التكسير والتصغير قد لا يتمّ الا بالردّ كما في آباء وأُبَيّ فان مثالي افعال وفُعَيل لا يتحصلان من الثنآئي وكذا ابواب وبُوَيب لان العين لا بدّ من فتحها في المثالين والالف لا تقبل الحركة ولذلك تُقلَب الف نحو خاتم في الحالين وان لم يكن ثَمَّ ردّ . وعكس ذلك نحو فُتَيّ وفِتْيان لالتزام السكون قبل اليآء فلو بقيت الفاً لزم الفتح هنالك . وقد يكون التصغير سبباً للقلب كما في أُعَيّر تصغير أَعوَر ودُلَيّة تصغير دلو وكذلك التكسير كعِيدان وعصافير . وهذا القدر كافٍ في هذا المقام وتمام الكلام على هذه المباحث في مطولات الصرف فعليكم بمراجعتها

واما ما وجدتم من الاختلاف اللفظي في تعريب الآيتين المذكورتين فحسبنا من الجواب عليهِ ان ننبه الى اننا في الاناجيل الاربعة لم نكد نبدّل

شيئاً من الترجمة القديمة التي هي ترجمة المرحوم عبد الله[1] زاخر لشهرتها واستظهارها على الالسنة ولا سيما ما كثر تداولهُ بين العامة كالعبارة المشار اليها مما قضت الحكمة اذ ذاك بتركهِ على حالهِ الا ما كان مخلاً بالاعراب وهو نادر اومخالفاً للمعنى وهو اندر . وهذا هو السبب فيما يُرى من تفاوت اسلوب التعريب بين هذه الاسفار الاربعة وسائر اسفار الكتاب

القاهرة — ذُكر في كتاب كليلة ودمنة ان عبد الله بن المقفع عرّبهُ عن البهلوية فما كانت هذه اللغة نقولا بدران

الجواب — هي من لغات الفرس وبها كان يجري كلام الملوك في مجالسهم على ما ذكرهُ صاحب مفاتيح العلوم وتسميتها بالبهلوية نسبة الى بهله وهو اسمٌ يقع على خمسة بلدان اصفهان والريّ وهمذان وماه ونُهاوند وآذربيجان

آثار ادبيّة

تقويم المؤيد — صدر هذا التقويم المفيد لسنة ١٣١٩ الحالية وهي السنة الثالثة لهُ مدبجاً بقلم حضرة الكاتب اللوذعيّ المتفنن محمد افندي مسعود احد محرري جريدة المؤيد وهو يشتمل على عدة ابواب علمية وادبية وتاريخية وفوائد طبية وزراعية وفصولٍ في آداب المعاشرة والسلوك وتدبير المنزل وغير ذلك مع جداول الاشهر والايام . وهو حسن الطبع والترتيب يقع فيما يقرب من ٣٠٠ صفحة بالحرف الدقيق فنثني على حضرة

(١) صكها من السنة الثامنة من الضيآء